الاخبار عن دخول الجنة باحصائها الا الحصر بها
ولا حل في شيء تعالى ولم يزل، غنيا حميدا دائم العز منفردا
وليس كمثل الله شيء ولا له، شبيه تعالى ربنا ان يعددا
يعني انه يجب تنزيه الله تعالى عنه الحلول في شيء من
الاشياء والحلول هو الحصول في شيء على سبيل التبعية
فلو كان الله تعالى حالا في شيء لكان مفتقرا الى ذلك
الشيء ضرورة افتقار الحال الى المحل والله تعالى منزه عن
الافتقار والحاجة لان ذلك لكونه تعالى واجب الذات
فلذلك عبر الناظم بقوله ولم يزل غنيا الخ والصمد الدائم
ثم اتى الناظم بكلام جامع للتنزيهات فقال وليس كمثل الله
شيء ولا له شبيه الخ **والفرق** بين الشبيه والمثل ان المثل
هو المشارك في الماهية كزيد وعمرو فانهما مشتركان
في ماهية الانسان والشبيه هو المشارك في الكيف
كالانسان الاسود والفرس الاسود المشتركين في اللون تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا وفي الكاف الداخلة على لفظ
المثل في قول الناظم وليس كمثل الله شيء كلام ذكروه في قوله
تعالى ليس كمثله شيء فمنهم من جعلها صلة لتمام الكلام

بدونها

بدونها ومنهم من قال ليست صلة وهو احسن وان كان
الاشهر وبيان ذلك مذكور في الكتب المبسوطة
ولا عين في الدنيا تراه لقوله سوى المصطفى اذ كان بالعين أفردا
اشار بذلك الى مسألة رؤية الله تعالى في الدنيا بالابصار
في حالة اليقظة وفيها قولان للشيخ ابي الحسن الاشعري
حكاهما القشيري **احدهما** الجواز ولهذا اختلفت
الصحابة رضي الله عنهم في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة المعراج وهو دليل الجواز اذ المحال لا يختلف **والثاني**
المنع قال القشيري وغيره وهو المذهب الصحيح لقوله تعالى لا
تدركه الابصار فان الجمهور حملوه على الدنيا جمعا بينه وبين
الادلة الدالة على الرؤية في الاخرة كما سياتي واختلاف الصحابة
رضي الله عنهم انما كان في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم وليس
الكلام فيها فقول الناظم ولا عين في الدنيا تراه يحتمل انه يريد به نفي
الوقوع مع ثبوت الامكان فيكون موافقا للقول الاول ويحتمل
ان يريد به نفي الجواز فيكون الذي يقول بالجواز لا الذي يقول بالمنع
وهو الصحيح موافقا للقول الثاني **ثم استثنى الناظم** من ذلك نبينا محمدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله سوى المصطفى يعني بانه راى الله سبحانه

Copyright © King Saud University